# سُباعية السبع المثاني

**المؤلف:** الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

**التاريخ:** 02/12/2015

سبحان الذي رفع السماوات، وجعلها سبعًا، ومدَّ الأرض وبسطها، وجعل طبقاتها سبعًا، وخلق الإنسان وجعل أطـــوار خلقه سبعةً، وداول الأيام وجعلها سبعة، وأبدع الألوان وجعلها سبعة، وفرض الطواف حول بيته الحرام سبعة، وجعل السعي بين الصفا والمروة سبعة، وجعل رجم الشيطان في الحج بسبع، وخلق جهنم وجعل لها من الأبواب سبعة، وأمرنا أن نجتنب الموبقات وعددها سبعًا، وأن نسجد له على أعظُم سبعة، وأن نكبّره في افتتاح صلاة العيدين سبع، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يظلّهم في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه وأصنافهم سبعة

هكذا اقتضت حكمة اللَّه سبحانه في الرقم 7 فَرَضِي لنا من الدّين (الإسلام)، وجعل عدد أحرفه 7، وجعل مفتاح الدخول إليه الشهادتين (لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه) وعدد كلماتها 7، وأنزل علينا القرآن العظيم على أحرف 7، وميَّزه بسور طوال عددها 7، وجعل سور الحواميم 7، وقد اقتضت حكمته أن جعل في مقدّمته (السبع المثاني) وعدد آياتها 7. ومن شرفها جعل اللَّه عزّ وجلّ لها العديد من الأسماء، ومن أشهر أسمائها (الفاتحة)، أي فاتحة الكتاب، وبها تفتتح القراءة في الصلوات، وعدد أحرف هذا الاسم 7 أحرف، واختار لها من بين الحروف الهجائية 21 حرفًا، أي 7 × 3، وجاء فيها بجميع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم، وعددها 14 حرفًا، أي 7 × 2، ومن الحروف غير المقطّعة تضمَّنت 7 أحرف، وتجاهلت 7 أحرف، ومن الحروف المشدَّدة تضمَّنت 14 حرفًا، أي 7 × 2، وجاء على حروفها 56 نقطة، أي 7 × 8، ولذلك سمّاها اللَّه عزّ وجلّ "السبع المثاني"!

**السبع المثاني**

تأمّل قوله سبحانه وتعالى في شأن الفاتحة:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

عدد كلمات هذه الآية 7 كلمات، بعدد آيات سورة الفاتحة!

هذه الآية رقمها 87، وهذا العدد = 29 × 3

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1889

وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 290، أي 29 × 10

29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

سورة الحجر التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها رقم 15، وعدد آياتها 99 آية، ومجموع العددين = 114

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

الفرق بين ترتيب سورة الحجر، وترتيب الفاتحة 14، وهذا العدد = 7 × 2

عدد آيات سورة الحجر = 99 آية، وباستثناء آية السبع المثاني يكون عدد آياتها 98، أي 7 × 7 × 2

**حضور مميز**

وللرقم 7 في سورة الفاتحة حضور مميز.. ولا عجب فهي السبع المثاني!

تفكّر في هذا الاسم جيّدًا (السبع المثاني)! وتأمّل هذا الإيقاع:

أوّل ما أُنزل القرآن 14 حرفًا من الحروف الهجائية، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

عدد الحروف المقطّعة في القرآن الكريم 14 حرفًا، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

عدد الحروف المقطّعة في سورة الفاتحة 14 حرفًا، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

عدد الحروف غير المقطّعة في القرآن الكريم 14 حرفًا، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

ترتيب سورة الفاتحة من حيث عدد الكلمات رقم 14، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

عدد الحروف المشدَّدة في سورة الفاتحة 14 حرفًا، أي **7 × 2** (السبع المثاني)!

**23 × 114**

لقد أنزل اللَّه عزّ وجلّ القرآن الكريم 114 سورة في 23 عامًا

تأمّل العدد 23114 فهو يساوي **7 × 2** × 13 × 127 (السبع المثاني)!

معكوس العدد نفسه 41132، وهو يساوي **7 × 2** × 13 × 226 (السبع المثاني)!

**6236 آية**

وأنزل اللَّه عزّ وجلّ القرآن الكريم 6236 آية في 23 عامًا

تأمّل العدد 236236 فهو يساوي **7 × 2** × 13 × 1298 (السبع المثاني)!

معكوس العدد نفسه 632632، وهو يساوي **7 × 2** × 13 × 3476 (السبع المثاني)!

**2704 × 114**

وأنزل اللَّه عزّ وجلّ القرآن الكريم 114 سورة، وتكرّر اسمه فيها 2704 مرّات

العدد 114 2704 = **7 × 2** × 7 × 41 × 673 (السبع المثاني)!

**2704 × 6236**

لقد أنزل اللَّه عزّ وجلّ القرآن الكريم 6236 آية، وتكرّر اسمه فيها 2704 مرّات

العدد 6236 2704 = **7 × 2** × 7 × 7 × 39426 (السبع المثاني)!

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وهذا عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وهذا عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 14، وهذا العدد = **7 × 2** (السبع المثاني)!

**تأمّل..**

هل هذا كلّه يمكن أن يأتي من غير تدبير إلهي؟!

تأمّل الطرق الرياضية الكلاسيكية وطريقة صفّ الأرقام!

وكيف انتظمت قاعدة السبع المثاني (7 × 2) في جميع الحالات!

ما رأيك في هذه النتائج؟!

بل الأعجب من ذلك أن كل نظام من الأنظمة السابقة له مدلول واضح!

تأمّل عندما وضعنا عدد سور القرآن الكريم مع مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن الكريم ماذا نتج: 2704114

وهذا العدد = 7 × 2 × 7 × 41 × 673

تأمّل جيّدًا كيف تجلّى العدد 41، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

وتأمّل عندما وضعنا مجموع آيات القرآن مع مجموع تكرار اسم اللَّه فيه ماذا نتج: 27046236

فإذا حاولت أن تقرأ هذا العدد من اليمين إلى الشمال وجدته 63264072

وهذا العدد يساوي 114 × 68 × 8161

تأمّل كيف تجلّى العدد 114، وهو عدد سور القرآن الكريم!

وكيف تجلّى العدد 68، وهو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

وإذا تأمّلت العدد نفسه 27046236 تجده يساوي 7 × 7 × 7 × 78852

وإذا تأمّلت العدد الأخير في هذه المعادلة، وهو 78852 تجده يساوي **77777** + 7 × 7 + 114 × 9

**تدبير مُعجز!**

لا يملك الإنسان إلَّا الإيمان بأن طريقة اختيار عدد سور القرآن لتكون 114 سورة.. واختيار عدد آيات القرآن لتكون 6236 آية.. وعدد تكرار اسم اللَّه في القرآن ليكون 2704 مرّات.. وعدد أعوام الوحي لتكون 23 عامًا.. وكل رقم أو عدد في القرآن الكريم تمّ بتدبير إلهي معجز يتجاوز قدرات العقل البشري وإمكاناته

فيما يلي سورة الفاتحة كما نكتبها وكما نقرؤها جميعًا، أي بحسب قواعد الإملاء الحديثة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

عدد آيات هذه السورة 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة، وعدد حروفها 143 حرفًا

الفرق بين عدد حروف الفاتحة وكلماتها 143 – 29 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

**أقصر 14 سورة..**

إذا كانت سورة الفاتحة هي السبع المثاني (7 × 2)، فهل فكرت يومًا في أقصر 14، أي (7 × 2) سورة في القرآن؟ سوف أقوم الآن بترتيب سور القرآن بحسب عدد كلماتها، وأضع أمامك أقصر 14 سورة:

| م | السورة | ترتيبها | عدد آياتها | عدد كلماتها | تكرار اسم اللَّه |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الكوثر | 108 | 3 | 10 | 0 |
| 2 | العصر | 103 | 3 | 14 | 0 |
| 3 | الإخلاص | 112 | 4 | 15 | 2 |
| 4 | قريش | 106 | 4 | 17 | 0 |
| 5 | النصر | 110 | 3 | 19 | 2 |
| 6 | الناس | 114 | 6 | 20 | 0 |
| 7 | الفيل | 105 | 5 | 23 | 0 |
| 8 | المسد | 111 | 5 | 23 | 0 |
| 9 | الفلق | 113 | 5 | 23 | 0 |
| 10 | الماعون | 107 | 7 | 25 | 0 |
| 11 | الشرح | 94 | 8 | 27 | 0 |
| 12 | الكافرون | 109 | 6 | 27 | 0 |
| 13 | التكاثر | 102 | 8 | 28 | 0 |
| **14** | الفاتحة | 1 | 7 | 29 | 2 |
| **المجموع** | | **1395** | **74** | **300** | **6** |

**تأمّل..**

لقد جاءت سورة الفاتحة في ترتيب السورة رقم 14، أي 7 × 2 في قائمة أقصر 14 سورة!

مجموع ترتيب هذه السور 1395، وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 2 × 2 + 23

مجموع كلمات هذه السور 300 كلمة، ومجموع تكرار اسم اللّه 6، والفرق بينهما 294، أي 7 × 7 × 2 × 3

ترتيب أوّل سورة في القائمة هي سورة الكوثر (108)

وترتيب آخر سورة في القائمة هي سورة الفاتحة (1)

الفرق بين العددين (108 – 1) يساوي 107

هذا هو ترتيب سورة الماعون، وهي السورة الوحيدة بعد الفاتحة عدد آياتها 7 آيات!

والعدد 107 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 28، أي 7 × 2 + 7 × 2

**الأولى.. شكلًا ومضمونًا!**

تحتوي سورة الفاتحة على أصول جميع ما جاء في القرآن العظيم، إن جميع السور الأخرى، وعددها 113 سورة، لا تخرج عن كونها شرحًا لهذه الأصول التي تطرّقت لها سورة الفاتحة ولذلك جاء قوله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) سورة الحجر

وهناك شبه إجماع بين المفسّرين على أن السبع المثاني هي سورة الفاتحة

والعجيب أن سورة الفاتحة تتضمَّن أرقامًا بسيطة جدًّا في ظاهرها، رقمها 1، وعدد آياتها 7، وعدد كلماتها 29

ولكن موقعها مميز جدًّا فهي السورة الأولى في كتاب اللَّه عزّ وجلّ!

هل تعلم ماذا يحدث لو عزلنا سورة الفاتحة عن القرآن العظيم! يحدث ما يشبه البركان الرقمي، حيث تتغيَّر طبيعة الأعداد بشكل عجيب، وتتغيّر خصائصها بالكامل، وتأخذ شكلًا جديدًا غير مألوف! لِنَرَ:

**القرآن من دون الفاتحة:**

| المصدر | عدد السور | مجموع ترتيب السور | مجموع الآيات |
|---|---|---|---|
| الكتاب الحكيم | 114 | 6555 | 6236 |
| سورة الفاتحة | 1 | 1 | 7 |
| الفرق | 113 | 6554 | 6229 |

**تأمّل..**

أصبح عدد السور 113، وهو عددا أوّليّ، ومجموع مكوّناته 5، وهذا عدد أوّليّ أيضًا!

مجموع الآيات 6229 أصبح عددًا أوّليًّا، ومجموع مكوّناته 19، وهذاعدد أوّليّ أيضًا!

مجموع ترتيب السور 6554، وهذا عدد جديد فقد كل خصائصه السابقة واكتسب خصائص جديدة!

وأصبح يساوي 113 × 29 × 2

113 هو عدد سور القرآن العظيم من دون الفاتحة!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

2 يشير إلى ترتيب أوّل سورة بعد الفاتحة، وهي سورة البقرة، وهي كذلك أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة!

كما أن الرقم 2 يلفت نظرنا إلى أن القرآن العظيم كله مثاني وليس سورة الفاتحة وحدها!

حتى إن كلمة مثاني وردت مرّتين اثنتين في القرآن.. واحدة تشير إلى الفاتحة، وأخرى إلى القرآن العظيم!

**فتأمّل..**

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر

**وتأمّل..**

جاءت كلمة مثاني في الآية في ترتيب الكلمة رقم 7

الأعجب من ذلك أن رقم هذه الآية 23، بعدد أعوام الوحي، وعدد كلماتها 34 كلمة

وبذلك يكون من تثنية هذا العدد 34 × 2 = 68، وهو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

تأمّل أين ورد لفظ "مثاني" في القرآن الكريم:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر

لقد ورد في سورتين اثنتين:

سورة الحجر هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 15، وعدد آياتها 99 آية، ومجموعهما = 114

سورة الزمر هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 39، وعدد آياتها 75 آية، ومجموعهما = 114

**الآية الأولى**

للمستمر في عدم اقتناعه بعلاقة البناء الإحصائي للقرآن بالترتيب الهجائي للحروف، إليك مثالًا آخر..

أوّل آية من سورة الفاتحة تضمَّنت اسم اللَّه واثنين من أسمائه الحسنى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

هذه الآية تضمَّنت 4 كلمات:

الكلمة الأولى خُتمت بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

الكلمة الثانية خُتمت بحرف الهاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

الكلمة الثالثة خُتمت بحرف النون، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

الكلمة الرابعة خُتمت بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 99، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

وقد تضمَّنت الآية الأولى ثلاثة من أسماء اللَّه الحسنى: اللَّه – الرحمن – الرحيم!

**أوّل 7 كلمات في الفاتحة**

هل تأمّلت يومًا في أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة (السبع المثاني)؟

أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة هي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ.

**تأمّل..**

أوّل 7 كلمات في سورة الفاتحة تبدأ بحرف الباء، وتنتهي بحرف الباء أيضًا!

تنتهي بأصغر كلمة في السورة.. "رب" التي تتكون من حرفين فقط ولا يوجد في سورة الفاتحة كلمة أصغر منها!

عدد حروف أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة = **29** حرفًا، وهو ما يعادل تمامًا عدد كلمات السورة!

أرأيت هذا التناغم العجيب! إليك ما هو أعجب من ذلك!

**الحرف الأخير..**

هل فكّرت يومًا في الحرف الأخير في آيات سورة الفاتحة السبع؟

هذه هي سورة الفاتحة (السبع المثاني) كاملة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

وكما هو واضح أمامك، فإن آيات سورة الفاتحة السبع انتهت جميعها إما بحرف الميم أو بحرف النون

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وحرف النون ترتيبه رقم 25

وبذلك يمكنكم أن تلاحظوا أن مجموع الترتيب الهجائي للحرفين هو 49، وهذا العدد = **7** × **7**

كلمات سورة الفاتحة التي انتهت بحرف الميم أو النون عددها 14 كلمة، وهذا العدد = **7** + **7**

كلمات سورة الفاتحة التي انتهت بحرف الميم عددها **7** كلمات

وكلمات سورة الفاتحة التي انتهت بحرف النون عددها **7** كلمات

فتأمّل كيف تتجسّد السبع المثاني من خلال الحرف الأخير في كلمات السورة وآياتها

انتقل معي الآن إلى سورة الحجر لنتأمّل معًا الآية التي تبشّر بسورة الفاتحة..

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا **مِنَ** الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) الحجر

الآن تأمّل الكلمة التي تتوسّط آية السبع المثاني..

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا **مِنَ** الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) الحجر

كلمة (**مِنَ**) وتتألّف من حرفين فقط هما الميم والنون!

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 3 مرّات وآيات سورة الفاتحة التي انتهت بحرف الميم عددها 3

حرف النون تكرّر في هذه الآية 4 مرّات وآيات سورة الفاتحة التي انتهت بحرف النون عددها 4

وبذلك يمكنكم أن تستنتجوا أن مجموع تكرار حرفي الميم والنون في آية السبع المثاني هذه = **7**

ولا تنسَ أن آية السبع المثاني نفسها عدد كلماتها **7** كلمات!

والأعجب من ذلك أن عدد النقاط على حروفها 21 نقطة، أي **7 + 7 + 7**

ولا تنسَ أن 21 هو عدد الحروف الهجائية التي تتألّف منها سورة الفاتحة (السبع المثاني)!

ما رأيك في هذا النسيج الرقمي القرآني العجيب؟!!

**الكلمات غير المنقوطة**

سورة الفاتحة هي السبع المثاني..

فهل انتبهت يومًا إلى أنها تتضمَّن 7 كلمات تحديدًا لا توجد أي نقطة على حروفها!

7 كلمات غير منقوطة في سورة الفاتحة: **اللَّهِ - الْحَمْدُ - لِلَّهِ - مَالِكِ - الصِّرَاطَ - صِرَاطَ - وَلَا**.

استمرارًا للمنظومة السباعية.. تتضمَّن هذه الكلمات السبع غير المنقوطة 7 كسرات تحت حروفها!

والأعجب من ذلك كلّه أن مجموع حروف هذه الكلمات السبع = 29 حرفًا أيضًا، بعدد كلمات سورة الفاتحة!

**تأمّل وتعجّب:**

سورة الفاتحة وهي السبع المثاني عدد آياتها 7 آيات!

أوّل 7 كلمات في سورة الفاتحة مجموع حروفها 29، وهذا هو عدد كلمات السورة نفسها!

في الفاتحة هناك 7 كلمات لا توجد نقاط على حروفها، وعدد الكسرات تحت حروف هذه الكلمات 7 كسرات!

هذه الكلمات غير المنقوطة، وعددها 7 مجموع حروفها 29، وهذا هو عدد كلمات السورة نفسها!

**نبي**

بما أن الحديث تطرّق إلى موضوع النقاط، فما رأيك أن ننعم النظر في أوّل 7 كلمات في الفاتحة مرّة أخرى؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ.

**تأمّل..**

تأمّل الأحرف المنقوطة في أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة!

إنها الأحرف المنقوطة نفسها في أوّل آية من سورة الفاتحة، وهي: الباء والياء والنون!

إنها أحرف لفظ (**نبي**) تتجلّى في أوّل آية من القرآن الكريم!

**الأحرف السبعة الأولى**

بعد أن عرضنا أوّل 7 كلمات وردت في سورة الفاتحة، فما هي أوّل 7 أحرف وردت في سورة الفاتحة؟

هذه هي سورة الفاتحة ودعنا نتأمّل معًا هذه الأحرف التي أعطتها سورة الفاتحة أهمية خاصة فبدأت بها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

**تأمّل..**

أوّل 7 أحرف وردت في سورة الفاتحة:

| الحرف | ترتيبه الهجائي |
|---|---|
| ب | 2 |
| س | 12 |
| م | 24 |
| ا | 1 |
| ل | 23 |
| ه | 26 |
| ر | 10 |
| المجموع | **98** |

مجموع ترتيب الأحرف السبعة هو 98، وهذا العدد = $\underline{7 \times 7} + \underline{7 \times 7}$

تأمّل جيّدًا فهل ترى أمامك غير الرقم 7؟! لا عجب فإنها (السبع المثاني)!

**حروف غير واردة**

تضمَّنت سورة الفاتحة جميع الحروف المقطّعة، وعددها 14 حرفًا، أي $7 \times 2$

ومن الحروف غير المقطّعة تضمَّنت السورة 7 وتجاهلت 7 منها، أي مثلها تمامًا!

تأمّل كيف يتجلّى إيقاع (السبع) المثاني فيما أخذت السورة من أحرف، وفيما تجاهلت منها!

تأمّل الأحرف السبعة التي لم ترد مطلقًا في سورة الفاتحة، وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية:

| الحرف | ترتيبه الهجائي |
|---|---|
| ث | 4 |
| | |

| | |
|---|---|
| ج | 5 |
| خ | 7 |
| ز | 11 |
| ش | 13 |
| ظ | 17 |
| ف | 20 |
| **المجموع** | **77** |

**ماذا ترى؟**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف السبعة التي تجاهلتها سورة الفاتحة 77

تأمّل العدد 77.. هل ترى غير الرقم 7؟!

وكم 7 ترى في جدول الترتيب الهجائي للأحرف السبعة؟

بعد خبرتك معنا عبر فصول المنظومة الإحصائية، لا أعتقد أنك سترى الرقم 7 في موضع واحد فقط، وهو موضع الترتيب الهجائي لحرف الخاء!

**تمهَّل!**

لقد ورد الرقم 7 في ثلاثة مواضع داخل الجدول!

أوّل رقم يبدو لك في الجدول هو الرقم 4، وهذا في حقيقته هو ترتيب العدد 7 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

والعدد 17، وهو الترتيب الهجائي لحرف الظاء، وهو عدد أوّليّ أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

إن مثل هذه العلاقات الخفيّة بين الأعداد الأوّليّة هي التي تعمل على هندسة البناء الإحصائي للقرآن بأكمله!

تأمّل: العدد 17 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا، وترتيبه رقم 4

**دقة نظم القرآن**

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وهذا يعني أن آخر كلمة ترتيبها من مضاعفات الرقم 7 هي الكلمة رقم 28، وبذلك يتبقى من كلمات السورة كلمة واحدة هي الكلمة الأخيرة في الآية رقم 7، وهي كلمة "الضالين".

العجيب أن عدد أحرف هذه الكلمة 7 أحرف!

تأمّل: في سورة الفاتحة وهي السبع المثاني، فإن آخر كلمة في الآية رقم 7 عدد أحرفها 7 أحرف!

**مضاعفات الرقم 7**

تأمّل الكلمات الأربع التي اتخذت مراتب من مضاعفات الرقم 7، وهي:

كلمة (رَبِّ) في الآية الثانية، ترتيبها رقم 7 من بداية السورة

كلمة (إِيَّاكَ) في بداية الآية الخامسة، ترتيبها رقم 14، أي 7 + 7 من بداية السورة

كلمة (صِرَاطَ) في بداية الآية السابعة، ترتيبها رقم 21، أي 7+ 7 + 7 من بداية السورة

كلمة (وَلَا) في الآية السابعة، ترتيبها رقم 28، أي 7+ 7 + 7 + 7 من بداية السورة

هذه الكلمات الأربع (رَبِّ - إِيَّاكَ - صِرَاطَ - وَلَا) جاءت من 9 أحرف هجائية تكرّرت 13 مرّة وهي:

**(ر - ب - إ - ي - ك - ص - ط - و - ل)**.

والآن تأمّل الترتيب الهجائي للأحرف التسعة:

| الحرف | ا | ب | ر | ص | ط | ك | ل | و | ي | **المجموع** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الترتيب الهجائي | 1 | 2 | 10 | 14 | 16 | 22 | 23 | 27 | 28 | **143** |

مجموع ترتيبها الهجائي = **143**، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة .. فتأمّل!

**أعجب من سابقتها**

قد يقول قائل: لماذا لم نعتبر جميع الحروف المكرَّرة وغير المكرَّرة في هذه الكلمات!

حسنًا.. لنفعل ذلك، والآن نستدعي جميع حروف الكلمات الأربع، كما هي المكرَّر وغير المكرَّر..

فتأمّل الجدول التالي:

| الحروف | ر | ب | ا | ي | ا | ك | ص | ر | ا | ط | و | ل | ا | **المجموع** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الترتيب الهجائي | 10 | 2 | 1 | 28 | 1 | 22 | 14 | 10 | 1 | 16 | 27 | 23 | 1 | **156** |

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 156، وهذا العدد = 143 + 13

وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة + عدد حروف الكلمات الأربع.. فتأمّل!

هذه أعجب من سابقتها!

الأحرف المكرَّرة عددها 4، بعدد الكلمات، وجاء ترتيبها الهجائي 13، بعدد حروف الكلمات الأربع!

**الدليل القاطع!**

من أعجب عجائب النظام الرقمي القرآني أنه يرتكز على الترتيب الهجائي للحروف العربية!

أليس هذا الترتيب هو الذي تعلمناه ونعلمه في مدارسنا، كما هو ولم نغيّر منه شيئًا (أ ب ت ث ج ... ي)؟

أليس هذا هو الترتيب الهجائي المعتمد للحروف الأكثر تواترًا في الاستعمال، وهو الذي تستخدمه جميع المعاجم والفهارس والقواميس والمصادر والمراجع العربية؟

العجيب أن العرب لم تعرف ترتيب الحروف العربية وفق النظائر، وهو ما يعرف بالترتيب الهجائي، إلا بعد نحو 80 عامًا من انقطاع الوحي! أي في عام 90 هجرية، وهذا يمثل لكل ذي عقل أوضح دليل وأكبر برهان على أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلَّا من عند اللَّه عزّ وجلّ، لأنه وحده سبحانه يعلم الغيب

الآن وبعد ما يزيد على أكثر من 14 قرنًا من نزول الوحي يتأكَّد أن القرآن العظيم، لم يهمل ضمن نظامه الإحصائي الترتيب الهجائي للحروف العربية، بل أخذ به ضمن ما أخذ من متغيّرات متعدِّدة ومتنوِّعة في بناء المنظومة الإحصائية القرآنية المعجزة، فهذا الترتيب الهجائي للحروف يدور في فلكها، ويتغلغل بين حروفها!

فما بال البعض يتحفظون على الحديث عن الترتيب الهجائي للحروف، وهو أعظم دلائل إعجاز القرآن!

---

**المصدر:**

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).